

الخصائص

الثلاثي كَسَبَ طَرِيٍّ من سَبَطٍ ودرَمَثُر من دَمَثٍ ألا ترى انه ليس في الأفعال فَعْلَان وإنِما ذلك في الأسماء نحو عِلَّاجَن و خَلَّابَن .

ومما يدلك على أن ما قيس على كلام العرب فإنه من كلامها أنك لو مررت على قوم يتلاقون بينهم مسائلَ أبنية التصريف نحو قولهم في مثال صَمَجَمَج من الضرب ضَرَبَ رَبَّ ومن القتل قَتَلَ تَلَّ ومن الأكل أَكَلَ كَلَّ ومن الشرب شَرَبَ رَبَّ ومن الخروج خَرَجَ رَبَّ ومن الدخول دَخَلَ خَلَّ وفي مثل سفرجل من جعفر جَعَفَرَر ومن صقعب صَقَعَعَب ومن زبرج زَبَرَجَج ومن ثُرْتُم ثَرَّتُم ونحو ذلك فقال لك قائل بأي لغة كان هؤلاء يتكلمون لم تجد بُدًّا من ان تقول بالعربية وإن كانت العرب لم تَنطق بواحد من هذه الحروف .

فإن قلت فما تصنع بما حدّثكم به أبو صالح السلايل بن أحمد بن عيسى ابن الشَّيْخ عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال حدّثنا الخليل بن أسد الدُّوشَجَانِي قال قرأتُ على الأصمعيّ هذه الأرجوزة للعجّاج .

(يا صَاحِ هل تعرف رَسْمًا مُكْرَسًا ...) فلما بلغْتُ .

(تقاعس الرِّعْزُ بنا فاقعنسا ...) قال لي الأصمعيّ قال لي الخليل أنشدنا رجل .

(ترفع الرِّعْزُ بنا فارفنعنا ...)